﴿أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين * واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة إنا هُدْنا إليك ﴾[1] وقبله إبراهيم الذى دعا ربه قائلا : ﴿ رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين * واجعل لى لسان صدق فى الآخرين * واجعلنى من ورثة جنة النعيم * واغفر لأبى إنه كان من الضالين * ولا تخزنى يوم يبعثون* يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم * وأزلفت الجنة للمتقين * وبرزت الجحيم للغاوين﴾[2] .

تفسير تحليلى لسورة الواقعة :

بعد هذه الوقفة التى طالت نعود إلى تفسير سورة الواقعة، وشرح ما فيها من وصف للنعيم ووصف للجحيم ! فهو نموذج لعشرات من أمثاله فى القرآن الكريم . .

ينقسم أهل النعيم فى هذه السورة قسمين، **الأول** : السابقون بالخيرات، والثانى : الفائزون بقدر راجح من الحسنات! أما من بقى فهم أصحاب الشمال . . .

وأخطأ بعض المفسرين فحسب أن هذه الأصناف الثلاثة هى المذكورة فى قوله تعالى ﴿ ... فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴾[3] .

إن سورة الواقعة تحدثت عن الناس كلهم، مؤمنهم وكافرهم، أما الآية الموهمة فهى تتحدث عن المسلمين خاصة ! وصدر الآية يدل على ذلك ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات..﴾[4] إلخ .

ووصفت سورة الواقعة أهل السبق بأنهم ﴿ ثلة من الأولين * وقليل من الآخرين﴾ !

ويرى البعض أن الثلة من الأولين تعنى أصحاب الأنبياء الذين سبقوا محمدا برسالاتهم وأن القلة من الآخرين تعنى المسلمين ! ويظنون أن هذا طبيعى لكثرة من سبق من أنبياء وأمم !

---

(١) الأعراف : ١٥٥ ـ ١٥٦ .

(٢) الشعراء : ٨٣ ـ ٩١ .

(٣ ـ ٤) فاطر : ٣٢ .